ARABIC SUMMARY

بسم الله الرحمن الرحيم

"الملخص العربى للرسالة"

المقدمة:

لقد نشطت الحملات الإعلامية بالدعوة إلى الرضاعة الصناعية فى الدول النامية وخاصة بالشرق الأوسط وذلك بعد أن مُنيت بالفشل فى الدول المتقدمة الواعية ، فأقبل عليها جمهور العامة الأمر الذى نتج عنه مشاكل عديدة تستحق البحث والدراسة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر وُجد أن الرضاعة الصناعية تؤدى إلى بدانة الأطفال مع استعدادهم المتزايد للغزو بالميكروبات خاصة النزلات المعوية والصدرية نتيجة لضعف مناعة الجسم وعدم مقاومته للأمراض.

ولقد حدى ذلك بالباحثين لدراسة مستويات بعض الدهنيات والبروتينات فى مصل الدم أملا فى التعرف على أسباب هذه التغيرات الجسمية والمناعية عند الأطفال ؛ إلا أن هذه الدراسات كانت محدودة كمًّا ونوعًا كما وأن العلاقة بين هذه العوامل قد أثارت جدلًا وأحدثت خلافًا فى الرأى ولم يرتبط بعضها بالبعض الآخر الأمر الذى دعا إلى ضرورة المزيد من هذا البحث لإلقاء المزيد من الضوء على أثر كل من الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية على أيض الدهنيات وأثر المناعيات.

الهدف من البحث :

ولقد أجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الأطفال الرضع - إحداهما على نهج الرضاعة الطبيعية (٣٠ طفل) والأخرى بالأساليب الصناعية (٣٠ طفل) ، وذلك بغرض قياس بعض عناصر الدم المناعية والمركبات الدهنية ومقارنة نتائج كل مجموعة بنظيرتها فى المجموعة الأخرى مع دراسة العلاقة بين الدهنيات والبروتينات المناعية فى كل مجموعة .

مادة وطريقة العمل :

لذلك فقد أُجرى هذا البحث على "ستين" طفلا من الأصحاء تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٢ شهرًا ذكورًا وإناثًا من المترددين على مستشفى بنها الجامعى خلال عامى ١٩٨٥ ، ١٩٨٦م انقسموا إلى مجموعتين متماثلتين - كانت الأولى تتناول ثدى أمهاتهم فقط بينما كانت المجموعة الثانية لاتتغذى على غير الرضاعة الصناعية فحسب وذلك منذ الولادة حتى إجراء هذه الدراسة .

ولقد تم قياس المناسيب الآتية فى مصل الدم :-

ا - بروتينات الدم المناعية (IgM ، IgG ، IgA) والألبوبروتين ب بطريقة الانتشار المناعى باستخدام مضادات الأمصال الخاصة بكل منها .

ب - الدهنيات الكلية بطريقة القياس الكهربى الضوئى .

ج - الدهنيات البروتينية بطريقة الحمل الكهربى الجزيئى.

نتائج الدراسة :-

أوضحت الدراسة وجود ارتفاع له مغزى معنوى مرتفع فى مستويات البروتينات المناعية (Ig M ، IgG ، Ig A) فى مصل الدم لأطفال الرضاعة الطبيعية من الأمهات وذلك بالمقارنة بأطفال الرضاعة الصناعية : حيث كان متوسط منسوب Ig M فى أطفال الرضاعة الطبيعية ٤١و٢ جرام/لتر بينما كان نظيره فى أطفال الرضاعة الصناعية ٦٩و١ جرام/ لتر ، على حين كان متوسط منسوب Ig G فى أطفال الرضاعة الطبيعية ٨٣و١٧ جرام/ لتر وكان نظيره فى أطفال الرضاعة الصناعية ٥٨و١١ جرام/لتر بينما كان متوسط منسوب Ig A فى مصل الدم لأطفال الرضاعة الطبيعية هو ٣١و١ جرام/لتر ، وانخفض إلى ٩٤و٠ جرام/لتر فى الذين يرضعون صناعياً .

وفى الشق الثانى من الدراسة أظهرت النتائج ارتفاعا غير ذى مغزى معنوى فى مستويات الدهنيات الكلية ومشتقاتها فى مصل الدم للذين يرضعون من ثدى أمهاتهم عند مقارنتهم بأطفال الرضاعة

الصناعية ، حيث كانت الدهنيات الكلية : ٧٫٠٦ جرام/لتر ، والدهنيات البروتينية : ٥٫٤١ جرام /لتر ، والألبو بروتين-ب : ٠٫٧٩ جرام/لتر في أطفال الرضاعة الطبيعية بينما كانت هذه القيم : ٦٫٢٥ جرام/لتر ، ٤٫٧٤ جرام/لتر ، ٠٫٦٩ جرام/لتر (على الترتيب) في أطفال الرضاعة الصناعية .

وفي محاولة لإيجاد العلاقة بين تلك البروتينات المناعية وهذه الدهون ومشتقاتها فقد أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطاً ايجابياً قوياً بين البروتينات المناعية والدهون ومشتقاتها في ذكور أطفال الرضاعة الصناعية ..... بينما كان هناك ارتباطا ايجابيا أقل درجة بين الـ IgM والدهون ومشتقاتها في ذكور وإناث أطفال الرضاعة الطبيعية على حد سواء .

الخلاصة :

يمكن إيجاز ماتم استنتاجه من هذا البحث فيما يلي :-

أولا : أن الرضاعة الطبيعية تتسبب في رفع منسوب البروتينات المناعية ويبدو أنها تعمل على دعم الجهاز المناعي عند الأطفال وبذلك تزداد مقاومتهم للأمراض .

ثانيا : أن تناول لبن الأم يتسبب في رفع منسوب دهنيات الدم

إرتفاعاً ذا مغزى معنوى وبالتالى لا يعرض الأطفال لمخاطر البدانة وما قد تسببه من احتمالات أمراض القلب والشرايين فيما بعد .

ثالثا: هناك علاقة بين الجهاز المناعى والأيض الغذائى للدهون مما قد يشير إلى وجود تدخل هرمونى هام ولكن هذا الأمر يتطلب المزيد من البحث والدراسة .

وخير ما نختتم به هو ما ينصحنا به الحق تبارك وتعالى فى قوله :

" وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۚ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ... "

من الآية ٢٣٣ سورة البقرة

وَصَدَقَ ٱللَّهُ العظيم

دراسات على تأثير الرضاعة الطبيعية والصناعية على نماذج مناعية كيميائية محددة في دم الأطفال

رسالة

مقدمة توطئة للحصول على درجة الدكتوراه في الباثولوجيا الإكلينيكية

مقدمة من الطبيبة

جيهان كمال السعيد عطاالله

بكالوريوس الطب والجراحة (جامعة القاهرة ١٩٧٩)

ماجستير باثولوجيا اكلينيكية (كلية طب بنها ١٩٨٤)

قسم الباثولوجيا الإكلينيكية

كلية طب بنها - جامعة الزقازيق

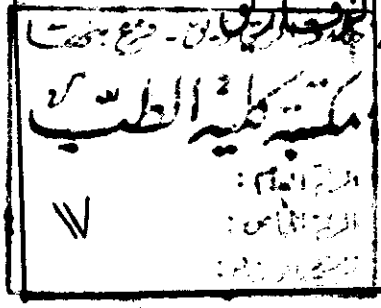

١٩٨٧